

الدرس الثاني من كتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصل اللهم على النبي محمد وصل اللهم على الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً فهذا هو
الدرس الثاني من قرائتنا لكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة. للإمام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:00

وبسبق أن بيننا أن الإمام رحمه الله قد بمقدمة مهمة بين يدي الكتاب. تحدث فيها عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وان الانبياء
جاءوا باصليين عظيمين لا يعبد إلا الله ولا يعبد إلا بما شرع. وتحدث عن وجوه الانتفاع - 00:00:17

برسالة النبي صلى الله عليه وسلم واعظم ذلك وهو مقدمة آآ كل نفع وكل خير هو الایمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وآآ¹
اليوم باذن الله تبارك وتعالى سيدخل في مقصود او في اهم مقصود آآ من مقاصد الكتاب وهو الحديث عن مسألة التوسع - 00:00:38

وببيان دلالات لفظ التوسل وصلنا الى صفحة آآ سبعة عشر قال فصل لفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور. يراد به امران متفق عليهما
بين المسلمين اه انبه هنا ان الامر الثالث او المراد الثالث من لفظ التوسل سيذكره في صفحة تسعه وسبعين - 00:00:59

يعني صفحة تسعه وسبعين سيذكر هذا المعنى الثالث للفظ التوسل. لماذا انا نبهت لان هيكون في فرق كبير آآ بين او في صفحات
كثيرة جدا بين آآ نوعية توسل الاول والثاني والثالث. آآ انبه هنا ان - 00:01:28

بحسب الطبعة التي معنا بحسب الطبعة التي معنا آآ سيكون آآ النوع الثالث من دلالات لفظ التوسل صفحة تسعه وسبعين. قال رحمة
الله ولفظ التوسل قد يراد به ثلاثة امور يراد به امران متفق عليهما بين المسلمين - 00:01:51

احدهما هو اصل الایمان والاسلام وهو التوسل بالایمان به وبطاعته. والثاني دعاؤه وشفاعته وهذا ايضاً نافع يتولى به من دعا
له وشفع فيه باتفاق المسلمين ومن انكر التوسل به باحد هذين المعنيين فهو كافر مرتد يستتاب فان تاب والا قتل مرتدا - 00:02:16

احاول ان انبه على هذه الفقرة التي تتكرر معنا من كلام ابن تيمية رحمه الله او غيره. والتي يشنب بها كثير من الجهلة الذين اه
يأخذون مقاطع من كلام الائمة لا يفهمونها على - 00:02:44

فينسبون الائمة للتكفير آآ او لارادة القتل او التشدد ونحو ذلك. وهذا لا يكون من عالم يفهم ما يقول هذه العبارة التي يقولها ابن تيمية
او غيره من الائمة آآ ان فلانا - 00:02:58

آآ يعني ان هذا الامر مثلاً واجب من واجبات الدين او انه امر قطعي. ومن انكره فهو كافر مرتد يستتاب. فان تاب والا قتل. هذه
العبارة تذكر لتبيين منزلة العمل في الاسلام - 00:03:17

ثم تبين حكم من انكره وتبيين ما هو المترتب على هذا الحكم؟ ليس معنى ذلك انها تبيح ان يطبق هذا الحكم من اي شخص او على اي
شخص لا هي فقط - 00:03:36

تبين ان هذا الحكم في الاسلام حكم قطعي وانه لابد من الایمان به وان من انكره بعد علمه به فهو كافر هذا امر عادي جداً اه كما ان
من انكر اه وجوب الصلاة فهو كافر. ما معنى قولهما فان تاب والا قتل يعني - 00:03:49

انه اذا اقيمت عليه الحجة يعني عرف الحق وعرف حجته بعدها لا يحل له ان ينكر ذلك. ولو كان في دولة تحكم بالاسلام. واقيم عليه
الحجۃ فحقة في الاسلام ان انكر ذلك انه - 00:04:13

يكون مرتد والمرتد حكمه في الاسلام ان يقتل فهذا ليس فيه ابداً آآ غلو في الدين وليس فيه تكفير بغير حق ولا اي شيء مما يفعله
جهلة العلمانية او جهله آآ الفكر - 00:04:29

او الفكر الليبرالي العربي. الذين لا يفهمون شيئاً عن الدين ولا يفهمون شيئاً حتى عن تراث المسلمين. وربما استعاناً ببعض الملتحين

منتسبين الى الشريعة زورا آآ ليبحثوا لهم عن مثل هذا الكلام حتى آآ يكون مدخلا لهم في تشويه التراث الاسلامي - 00:04:45

ثم يأتي بعض طلاب العلم الذين آآ يعني يضعون انفسهم في قفص الاتهام ويررون انهم متهمون فيدفعون هذه النصوص فيخطئون الائمة او يسترون هذه النصوص ويختبئونها لأن هذا ليس هو الحل - 00:05:05

وانما الحل ان تفهم هذه النصوص وان تفهم دلالات هذه النصوص. فحيث يقول امام من الائمة عن حكم ما ان من فهو كافر. نحن نحاكمه هنا على صحة هذا الكلام. هل فعلا هذا الحكم منزنه في الشريعة؟ ان من انكره يكون كافرا. بعض - 00:05:23

الاحكام كذلك. كمن انكر ما بني عليه الاسلام واضح كما انكر ما يعلمه الناس من الدين. آآ لكن آآ هذا الحكم حتى ينطبق على شخص لابد ان تتحقق فيه - 00:05:43

الشروط لابد ان تقام عليه الحجة لابد ان يكون عنده علم. آآ لابد ان تنتفي عنده الموانع مثل مانع الجهل والخطأ والتقليل والاكراه غير ذلك من الموانع. فحيث تقال هذه الجمل لا اشكال فيها آآ ان يكون من قال هذا الكلام اخطأ في نسبة ذلك الى الشريعة - 00:05:58

اما هذه الجملة في مجردتها او بمجردتها فليس فيها مشكلة من حيث الاصل ويبقى النظر في هذا الحكم الذي آآ ادعى فيه ان من آآ انكره فهو كافر فان تاب والا قتل. اذا - 00:06:18

ربما يكون لنا ان شاء الله درس خاص عن المداخل آآ التراثية للفكر الحداثي او الفكر العلماني العربي آآ مثل قول قولهم مثلا بتاريخية النص الديني آآ يعني ان نصوص الشريعة كانت خاصة بزمان النبي صلى الله عليه وسلم فقط لا تتع逮ا - 00:06:34

ومثل فكرة انسنة الوحي وغير ذلك من الافكار قضية التأويل كل هذا ان شاء الله ربما يأتي لنا فصل نتكلم فيه. لكن فقط اردت ان اعلق على هذه الفقرة لان بعض الناس مثلا جمع لابن تيمية مثلا ثلاثة موضعا قال فيه - 00:06:54

فان تاب والا قتل فيشنعون بذلك عليه. ثم يأتي بعض طلاب العلم فاما ينكرون ذلك ينكرون ذلك من كلام ابن تيمية او ينكرون ذلك على ابن تيمية وهم في الواقع لم يفهموا هذا المعنى هو معنى عادي جدا يقوله اهل العلم على كثير من الاحكام ويبقى النظر في - 00:07:11

في صحة نسبة هذا الحكم الى الشريعة. واضح؟ فهذا ليس فيه اي مشكلة طيب قال ولكن التوسل بالايام بالايام وبطاعته واصل الدين. وهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام للخاصة وال العامة فمن انكر هذا المعنى - 00:07:31

فكفره ظاهر للخاصة وال العامة. واما دعاؤه وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك فمن انكره فهو ايضا كافر. لكن هذا اخفى فمن الاول فمن انكره عن جهل عرف ذلك فان اصر على انكاره فهو مرتد - 00:07:48

اه ابن تيمية رحمه الله شباب هنا يريد ان يبين ان لفظ التوسل له دلالات. وهذا مهم جدا اذا كنت تدرس وهذه المسألة بها الفاظ آآ لها اكثر من دلالة فلابد ان تعرف دلالات اللفظ قبل ان تحكم عليه - 00:08:05

سبق ان ذكرنا شباب ان عندنا اربع مراحل لدراسة اي مسألة مرحلة التصور ومرحلة الجمع ومرحلة النقد ومرحلة النتيجة او الوصول الى نتيجة وتقرير هذه النتيجة والاستدلال لها. فالمرحلة الاولى هي التصور. ربما مثلا كنت تدرس مسألة فيها الفاظ وهذه - 00:08:25

الالفاظ لها اكثر من دلالة. مثلا يا شباب آآ لفظ مثلا تارك الصلاة له اكثر من سورة. ربما يكون ترك الصلاة جهلا بحكمها او تركها كسلا او تركها جحودا يعني هو لا يؤمن آآ اساسا بوجوب الصلاة. او انه يصلى الجمعة فقط او انه يؤخر الصلاة عن وقتها فهذا يعز - 00:08:49

يبعد تركا ايضا آآ فلابد من تحرير محل المسألة قبل ان تجمع الدليل فيها. وقبل ان تجمع كلام العلماء فيها اذا الخطوة الاولى في تصوير اي مسألة ان تعرف دلالات الالفاظ المستعملة في المسألة. تصور ان شخصا مثلا يسألك مسألة فقهية متعلقة بالبيوع. فيقول لك مثلا ما حكم - 00:09:14

ما حكم المناذدة؟ ما حكم مثلا آآ المساهمة في البورصة مثلا آآ او ما حكم الاسهم والسنادات او في مسألة طبية ما حكم الموت الالكلينيكي مثلا او ما حكم اطفال الانابيب؟ مهم جدا ان تعرف دلالات - 00:09:37

الالفاظ آا قبل ان تحكم عليها وقد تحتاج ان ترجع الى المتخصصين فيها. مثلا لو كانت المسألة خاصة مثلا بالبيوع تحتاج انك انت ترجع للناس المتخصصة بها هذا البيع لتصف لك صورة المسألة حتى تختار الادلة الشرعية واقوال العلماء المناسبة لهذه المسألة. واضح؟ مثلا واحد بيسأل عن - 00:09:55

حكم الدولة المدنية او حكم السياحة كل هذه الالفاظ لها اكثر من دلالة وكل دلالة ربما يكون لها حكم خاص تختلف عن الدلالة الاخرى لفظ التوسل يا شباب له دلالات. واضح؟ ابن تيمية هنا اراد ان يبين انه لابد من الاستفصال عن الالفاظ التي صار فيها اجمال. يعني لفظ - 00:10:17

مثلا لفظ التوحيد لما انسان يقول لك آا معنى التوحيد. هل آا التوحيد آا انت تقر به او تنكره؟ فتقول له ما معنى التوحيد؟ فكلمة التوحيد مثلا عند فرقة مثل المعتزلة - 00:10:40

هي بمعنى نفي صفات الله وافعال الله. فهذا المعنی باطل. وان كان اللفظ الذي استعملوه لفظا حسنا واضح؟ مثلا شخص يستعمل كلمة الديموقراطية بمعنى الشورى في الاسلام. فنقول له الشورى في الاسلام هو هو امر مشروع. وهو امر - 00:10:57 رون محمود لكن لا يعبر عنه بلفظ الديموقراطية. فلا بد من التعبير عن المعنی بما يناسبه من الالفاظ. لما شخص مثلا يسمی الزنا او تبرج المرأة. يسمیه حرية. ويريد ان يشرعه بناء على ان الحرية امر مشروع - 00:11:16

فنقول له لا. هذه ليست حرية. واضح؟ آا في الاسلام ليست هذه حرية وانما هذا مثلا هذه معصية وهكذا. يسمی مثلا الخمرة انها المشروبات الروحية مثلا او المسليات مثلا. واضح يسمون الاشياء بغير اسمها. فاذا - 00:11:36

لابد قبل دراسة اي مسألة وقبل الحديث عن حكم اي مسألة ان نعرف صورتها وان نعرف دلالات الالفاظ فهنا لفظ التوسل يا شباب له اكثر من دلالة. الدلالة الاولى انه التوسل بمعنى الایمان بالله والاسلام التوسع - 00:11:54

يعني ان يتخد الانسان ايمانه بالله سببا في جلب الخير في الدنيا والآخرة. واضح؟ وهذا اعظم اعظم انواع التوسل اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فاعظم طريق للانسان لينال خير - 00:12:13 الدنيا والآخرة هو الایمان والعمل الصالح وبه ينال كرامة كرامة الله. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. واضح؟ الطريق قل اخر يا شباب وهو التوسل آا بدعاة النبي صلی الله عليه وسلم وبشفاعته. وهذا توسل مشروع. كان الصحابة يطلبون بعضهم يطلب من النبي صلی - 00:12:36

الدعاء في الامور الخاصة والامور العامة امور تعم المسلمين في النفع او امور تخص صحابيا بعينه. واضح؟ اه فهذه امور كذلك الشفاعة آا الاستشفاع بالنبي صلی الله عليه وسلم يوم القيمة. فكل هذه الامور امور مشروعه لا يحل لاحد ان ينكرها. لكن ابن تيمية - 00:12:59

هنا رحمه الله اراد ان يفرق بين النوع الاول والنوع الثاني. فالنوع الاول من التوسل هذا امر هو اصل الدين وهو امر معلوم بالاضطرار من دين الاسلام. يعني ايه معلوم بالاضطرار يا شباب - 00:13:19

يعني عامة الناس يعلمونه. واضح؟ ليس كالامر الثاني وهو التوسل بدعاة النبي صلی الله عليه وسلم وشفاعته وانتفاع المسلمين بذلك هذا امر اخفي لان بعض الناس ربما لا يعرف ان الصحابة كانوا يتواسلون بدعاة النبي صلی الله عليه وسلم مثلا او آا توسل الناس بشفاعة - 00:13:33

النبي صلی الله عليه وسلم هذا امر ربما يخفى على بعض الناس. فليس ظهوره بين الناس وانتشاره كظهور الامر الاول. واضح؟ فهو يفرق بين النوعين قال اما دعاوه وشفاعته في الدنيا فلم ينكره احد من اهل القبلة. كلمة من اهل القبلة يعني من اهل الاسلام المنتسبون الى الاسلام - 00:13:53

يعني قال واما الشفاعة يوم القيمة فمذهب اهل السنة والجماعة وهم الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر وسائل ائمة المسلمين الاربعة وغيرهم او ممکن نخلیها وغيرهم يكون معطوف على سائر. آا ان له شفاعات آا يوم القيمة خاصة وعامة. وانه وانه - 00:14:14

تشفع فيمن يأذن الله له ان يشفع فيه من امته من اهل الكبائر. ولا ينتفع بشفاعته الا اهل التوحيد المؤمنون. دون اهل الشرك ولو كان المشرك محبا له معظمها له لم تنقذه شفاعته من النار. انما يقول وانما ينجيه من النار - [00:14:38](#)
وانما ينجيه من النار. بصوا كده اسمعوا يا شباب قال ولهذا وانما ينجيه من النار التوحيد والايمان به ولهذا لما كان ابو طالب وغيره يحبونه ولم يقرروا بالتوحيد الذي جاء به لم - [00:15:01](#)

يمكن ان يخرجوا من النار بشفاعته ولا بغيرها وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله اي الناس اسعد بشفاعتك يوم القيمة فقال اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه. وعنده في صحيح مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكلنبي - [00:15:22](#)

دعاة مستجابة فتعجل كلنبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا - [00:15:45](#)

آ وفي السنن عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني ات من عند ربى فخيرني بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة. وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا وفي لفظ قال - [00:16:01](#)

ومن لقي الله لا يشرك به شيئا فهو في شفاعتي آ ممكنا ان نلقي على هذه الفقرة شباب ابن تيمية رحمة الله اراد ان يبين ان اهل السنة يثبتون للنبي صلى الله عليه وسلم كل انواع الشفاعة التي ثبتت في الوحي. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعة عامة وشفاعة خاصة - [00:16:18](#)

اكل مؤمن موحد يمكن ان ينتفع من شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وكل من ليس مؤمنا لا ينتفع بهذه الشفاعة الا ما تقدم من آ تهويين العذاب عن ابي طالب لكونه كان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم فاكرا من الله للنبي صلى الله عليه وسلم يخفف عن ابيه - [00:16:42](#)

يطالب هذا تقدم فابن تيمية يقول ان اهل اهل السنة يثبتون كل انواع الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم. لكنه بين هنا امرا مهما يابن شباب هو ان العبد يخرج من النار بتوحيد واخلاصه وایمانه. وانما الشفاعة هي التي - [00:17:02](#)

تعجل خروجه من النار. يعني ليست الشفاعة هي التي تخرج الانسان الذي يعذب من النار. ولو كانت الشفاعة تخرج الانسان آ لنفعت الشفاعة المشركين لنفعت الشفاعة المشركين. لا ينتفع بالشفاعة الا المؤمن المخلص - [00:17:24](#)

رسول الله تبارك وتعالى. وانا نبهته على هذا الخطأ في المرة الفائتة وقلت انه من الخطأ ان تقول ان الناس يخرجون بالشفاعة بمعنى ان الشفاعة هي التي لا الشفاعة تعجل خروجهم او آ تشفع فيهم بمعنى انها تخفف عنهم آ العذاب او تقلل مكثهم - [00:17:44](#)
في النار او ترفع درجتهم. المهم ان العبد لا يمكن ان يخرج من النار الا بایمانه. يعني هذا هو هو سبب الالهارج تقدم بيان ذلك. هنا ابن تيمية اراد ان يستدل لهذه الفكرة وهي ان الشفاعة - [00:18:04](#)

لا تزال الا المخلص الذي مات على التوحيد. ذكر حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له من اسعد الناس بشفاعتك واسعد هنا بمعنى سعيد يعني - [00:18:22](#)

الذى تناهى شفاعتك فذكر الحد الادنى ان يكون لقي الله مخلصا. وكلما كان العبد اكثرا اخلاصا كلما كان انا اكثرا تعرضا لشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ولغيره من المؤمنين. آ سبق ان ذكرنا ايضا ان مرتكب الكبيرة الذي مات - [00:18:32](#)

وهو مخلص لله تبارك وتعالى. يعني لم يكن مشركا مات موحدا فهذا ايضا يمكن ان تقبل فيه الشفاعة. ما دام عنده او عنده توحيد آ وطبعا شروط القبول الشفاعة ان يرضى الله سبحانه وتعالى عن الشافع والمشفوع فيه وان يكون المشفوع فيه - [00:18:54](#)
كي يكون مخلصا موحدا وذكر طبعا حديث النبي صلى الله عليه وسلم آ ان الشفاعة تزال ان شاء الله من مات من امة النبي صلى الله عليه وسلم يشرك بالله شيئا آ فهذا - [00:19:15](#)

سيؤكدا ان الشفاعة يعني هذا فيه فوائد ثلاثة. الفائدة الاولى آ شرط قبول الشفاعة الاخلاص ان يكون اه المشفوع فيه مخلصا يعني مات موحدا لله تبارك وتعالى الا يكون كافرا ولا مشركا - [00:19:29](#)

الفائدة الثانية هي ان الذي اه يخرج العباد من النار يعني الذي ينجي من النار هو التوحيد وعدم الشرك والثالثة ان الشفاعة لا تقبل في المشرك. الشفاعة لا تقبل في المشرك - 00:19:46

المسنون. الشفاعة لا تقبل في المشرك - 00:19:46

واهل السنة يثبتون كل انواع الشفاعة. هنا ابن تيمية سيتكلم عن اصل آلا اصل الذي قامت عليه كل الرسائلات وهو الا يعبد الا الله
والا يعبد الا بما شرع. صفحة عشرين يا شباب. وهذا اصل، عام - 00:20:04

00:20:04 والا يعيد الا بما شرع. صفحة عشرين يا شباب. وهذا الاصل عام -

هذا الاصل عام لا يخرج آلا تخرج عنه شريعة من الشرائع. وكل كتب ابن تيمية رحمة الله في ابواب العبادة يعني في هذه السلسلة عندنا تفريبا متينا وسترين كتاب - 00:20:21

عندنا تقريباً متين وستين كتاب - 00:20:21

اخذنا منهم ولله الحمد آآ سبعة وثلاثين كتابا. وان شاء الله مستمرون معكم الى ان نأتي على آآ اهم ما في تراث الامام رحمة الله
وبعده ندخل ان شاء الله في آآ يعني آآ الطبرى والشافعى، يعني، نحاول ان نختار من تراث الائمة اهم الكتب - 00:20:34

وبعده ندخل ان شاء الله في ، آآ يعني ، آآ الطبي ، والشافع ، يعني ، نحو ، ان نختار من ترات المائة اهم الكتب - 00:20:34

ونقرأها سويا ان شاء الله ونتدرب آآ من خلال هذه الكتب كيف ننتفع من تراث الائمة من الناحية الخلقية ومن الناحية المعرفية ان شاء الله. اذا هذا من اخص مقاصد الكتاب وهو بيان الاصل - 00:20:54

النهاية المعرفية ان شاء الله. اذا هذا من اخص مقاصد الكتاب وهو بيان الاصل - 00:20:54

والذي بعث به جميع المرسلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. هذا الفصل يعني سهل وتكلمنا عنه قبل ذلك. لذلك ساقرأه سريعا ثم اختتمه ببيان ملخص هذا المعنى - 00:21:11

ثم اختتمه ببيان ملخص هذا المعنى - 00:21:11

قال وهذا الاصل وهو التوحيد هو وهذا الاصل الدين الذي لا يقبل الله من الاولين والآخرين ديناً غيره وبه ارسال الله الرسال وانزال الكتب كما قال تعالى وآسأ من ارسلنا من قلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن - 26:00

ارسل الله الرسول الرسل، وانزا، الكتب. كما قال، تعالى، واسأل من ارسلنا من قبلك من رسالنا اجعلنا من دون الرحمن - 00:26:21

الله يعبدون. وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واحتسبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلاله. وقد ذكر - 00:21:46

سُوْلَانِ اعْدِيَ اللَّهَ وَاحْتَنِيَ الطَّاغِيَةِ. فَمَنْهُمْ مِنْ هَذِهِ اللَّهُ وَمِنْهُمْ مِنْ حَقْتِ عَلَيْهِ الْضَّالَّةِ. وَقَدْ ذَكَرَ 00:21:46

الله عز وجل عن كل من الرسل انه افتتح دعوه بـابن عمر عن النبي ﷺ انه افتتح دعوه بـابن عمر عن النبي ﷺ

صل، الله عليه وسلم انه قال، بعثت بالسيف بين يدي، الساعة حت، بعذ الله وحده لا شريك له وجعل دزق، تحت ظا، دمح،

00:22:06

جعل الذل والصغار على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم. والمشاركون من قريش وغيرهم والمشاركون من قريش وغيرهم الذين اخبر القرآن بشرفهم واستحل النبي صلى الله عليه وسلم دمائهم واموالهم وسبى حريمهم واجب لهم النار. كانوا مقربين بان

00:22:26 - الله

فوحده خلق السماوات والارض كما قال ولئن سأله من خلق السماوات والارض ليقولن الله. دى فقرة جديدة يا شباب. هذه الفقرة

تعقب على، فما تقدم بعذ، ابه بعذ، هو ما شاب بيدان بس: ان الدن: -00:22:48

ليس محصورا او التوحيد او الاخلاص ليس محصورا في ان تقدر الله تبارك وتعالى هو وحده الذي خلق ورزق ودب الامر ويملك
الضر فهو النفع يا، لابد ان تخلص، الله تبارك وتعالى، الله العادة، فالعاده، فاء، نوع من: انواع العادة لا بحا، ان تصرفه لغير الله، فاراد -

00:23:06

ومن فيهم سنة التعامل مع الكفار. هؤلاء كانوا يقرؤون لله بأنه خلق ورزق ودير - 00:23:27

وسن: فيهم سنة التعامل مع الكفار. هؤلاء كانوا يقرؤون لله يانه خلق ورزق ودير - 27:23:00

وانه يملك الضر والنفع وانه احيا وامات. ومع ذلك لم يدخلوا في الاسلام بمجرد ذلك. اذا يا شباب هذا ايضا من مقاصد الكتاب. مهم جدا وانت تقرأ كتابا مركزا في، اي علم من العلوم. ان تعرف المقاصد العامة لهذا الكتاب. وهي، خلاصات النتائج التي يريد ان -

جدا وانت تقرأ كتاباً مركزياً في أي علم من العلوم. ان تعرف المقاصد العامة لهذا الكتاب. وهو خلاصات النتائج التي ي يريد ان -

00:23:47

اليها المؤلف. من ضمن هذه النتائج يا شباب بيان المؤلف رحمة الله ان مجرد الاقرار لله تبارك وتعالى بأنه وحده الذي خلق ورزق ودبر

10-24-00

كل انواع العبادة لله. وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. كل نوع من انواع العبادة لا يحل الا لله تبارك وتعالى تعالى يريد ان يبين هنا ان المشركين كانوا يقررون لله بالخلق والرزق والتدبير والملك ونحو ذلك ومع ذلك لم يصير - [00:24:37](#)

ومؤمنين بذلك. واضح لماذا؟ لأنهم اشركوا في العبادة. او لأنهم عبدوا غير الله قال رحمة الله ولنن سأله من خلق السماوات والارض وليقولن الله قل الحمد لله بل اكثراهم لا يعلمون. وقال تعالى ولنن سأله من خلق السماوات - [00:24:58](#)

الارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فاني يؤفكون. وقال كلمة فاني يؤفكون يا شباب او بل اكثراهم لا يعلمون هي تعقيب من الله سبحانه وتعالى على المشركين كيف يقررون ان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر ثم يصرفون شيء - [00:25:17](#) من العبادة او كل العبادة لغير الله. وهذا يعني كيف يصرفون عن هذا؟ كان الواجب عليهم اذ اقرروا ان الله وحده الذي خلق وفطر ودبر ورزق واحيا وامات وله الملك - [00:25:37](#)

ويملك الضر والنفع ان يتوجهوا الى الله وحده. واضح كما قال ابراهيم عليه السلام لقومه اني براء مما تشركون الا الذي فطرني واضح كده؟ وكما قال لهم في آآ حينما كان آآ يجادلهم او كان يحاججهم في سورة - [00:25:54](#)

الانعام قال اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. واضح؟ اه يبين ان الذي يؤمن لله وتعالى بافعاله انه وحده الذي خلق ورزق ودبر يجب ان يوحده. يعني كيف يذهب انسان مثلا - [00:26:14](#)

الى قبر البدوي او قبر الحسين ويقول له ارزقني واطعمني او زوجتي مثلا لا تنجو اخليها تنجو او ابني ورها امتحانات اقف معه كيف يشهد هذا الشخص انه لا الله الا الله؟ وان الله وحده الذي خلق ورزق ودبر واحيا وامات ويملك الضر والنفع. ثم كيف - [00:26:34](#)

ووجهوا بعد ذلك الى مخلوق آآ حي او ميت يطلب منه عونا او يطلب منه اغاثة او يطلب منه رزقا ونحو ذلك فهذا لا يمكن آآ ان ان يكون من شخص يدرى او يعقل ما يفعل. لأن مقتضى ان تؤمن لله بانه وحده الذي خلق - [00:26:54](#)

وانه وحده الذي يملك الضر والنفع ان تتوجه له وحده بكل انواع العبادة سواء تتوجه له بالسؤال يعني حاجتك تدعوه او تتوجه له بالعبادة فهو وحده الذي يسأل. اذا سأله فاسأله الله واذا استعنت - [00:27:14](#)

استعن بالله. فهذا الحديث يجمع ما يحتاجه الناس اما في امر ديني او في او في الحاجات التي يريدها. لا يسأل الا الله ولا تقربوا بالعبادة الا الى الله قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقول - [00:27:31](#)

للله قل افلا تتقون. قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني هارون بل اتيناهم بالحق وانهم لکاذبون. ما اتخد الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما خلق - [00:27:55](#)

ولا على بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون. هذه الاية ايضا تتحدث عن نفس المعنى. تتحدث عن ان المشركين حينما كان يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم من الذي خلق ودبر؟ من الذي يملك؟ من الذي يجير ولا يجار عليه؟ فكانوا يقولون كل هذا لله - [00:28:16](#)

فيقول لهم افلا تذكرون؟ افلا تتقون؟ يعني انتم تؤمنون ان الله وحده الذي يملك وهو الذي بيده وهو الذي بيده ملکوت كل شيء. فكيف - [00:28:36](#)

يتوجهون بالعبادة او بالسؤال والدعاء لغيره. واضح وهذا شباب يسمى بالادلة العقلية. الادلة العقلية من اهمها آآ الاستدلال بالمتفرق. يعني آآ ان تجعل بينك وبين المخالف مقدمة يوافقك عليها - [00:28:52](#)

تكون ملزمة للنتيجة التي يخالفك فيها. يعني مثلا خلينا نتصور هذا من مناظرة سيدنا ابراهيم عليه السلام مع قومه قال ما تعبدون؟ قالوا نعبد اصناما فننزل لها عاكفين هنا محل النزاع في ماذا؟ انهم يتوجهون بالعبادة لله ولغير الله يعني الاصنام مثلا او للهتهم. فسيدنا - [00:29:13](#)

ابراهيم بدأ يذكر مقدمة يوافق عليها هؤلاء اه المخالفون له. هم يخالفونه في استحقاق الله وحده للعباد عبادة. فيقول لهم طيب

افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي ويطعنني - 00:29:39
فيسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطئي يوم الدين. كل هذه الامور يقررون معه لله تبارك وتعالى بها. فهم يقولون ان الله يحيي ويميت ويملك الضر والنفع كل ذلك. فيقول لهم طيب اذا كنتم تؤمنون بان الله وحده -

00:30:01

وحده الذي خلق ويملك الضر والنفع فيجب ان يكون وحده هو المعبود. ولا يحق لكم ان تتوجهوا بالعبادة او بالسؤال او بحاجة يأتكم الى اصنام او الى الة لا تملك ضرا ولا نفعا - 00:30:22

بل انتم اكمل منها. انتم صنعتموها تعبدون ما تنتهيون واضح وفي الاية الاخرى الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف وهي من اخص السور التي تنقض اصل الشرك. انها تبين ان الاصناف - 00:30:36

تصنع وبعدين لهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبسطون بها؟ يعني الانسان اكمل من الصنم حيث الانسان له يد يبسطش بها ورجل يمشي بها وعين يبصر بها واذن يسمع بها. فكيف يتوجه الاكمل بالعبادة الى الانقص - 00:30:53

فهناك ادلة عقلية كثيرة في الوحي اه على اصول الاسلام واصول الرسائلات. وفي كتاب جميل جدا يعني حب من الشباب اللي هم المهتمين بالتتوسيع في مسائل العقيدة او غيرها. ان يقرأوا كتاب اسمه الدليل العقلية لسعود العريفي. كتاب جيد جدا في هذا -

00:31:11

الباب وان شاء الله سيأتي معنا نقرأ درء تعارض العقل والنقل سنتكلم عن الدليل العقلية في الوحي بتتوسيع ان شاء الله. المهم يا شباب ان اصول الرسائلات مثلا اثبات آآ الحكمة او اثبات الرسالة او اثبات النبوة او اثبات - 00:31:31

اه صحة القرآن او صدق النبي صلى الله عليه وسلم او البعث او القدر. كل هذه المسائل يا شباب لابد ان يكون جاء فيها باكمل الدليل العقلية - 00:31:50

وان شاء الله يكون لنا لقاء خاص نتكلم فيه عن الدليل العقلية في الوحي. وفي محاضرة كانت من حوالي سبع سنوات كانت في المغرب. كانت في جامعة ابن طفيل. آآ - 00:32:04

آآ كانت لطلاب الماجستير والدكتوراة يعني كنت اعطيتها عنوان الاستدلال في في الوحي او الاستدلال في الاسلام. تكلمت فيها عن الدليل العقلية تقريريا المحاضرة ساعة ونصف. الدليل العقلية في الوحي على كبار - 00:32:14

دار المسائل الشرعية. آآ ارجو ان هي يمكن ان تلخص لك هذه الفكرة حد بيسأل احنا في صفحة كم؟ احنا في صفحة واحد وعشرين آآ معلش انا عندي ورد شوية فهتلاقوني بقطع الدرس حبة يعني - 00:32:29

قال وكان المشركون الذين جعلوا معه الة اخرى مقررين بان هم مخلوق. ولكنهم يتذمرون شفاء ويتقربون بعبادتهم اليه. نلاحظ هنا يا شباب ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين ان المشركون كانوا يقررون بان هم مخلوق - 00:32:48

تمام؟ يعني هم لم يدعوا ان هم خالقة ولا ان الاله تملك ضرا او نفعا؟ لا ولكن كانوا يعتقدون انها مخلوق ولكن يدعون انها وسائل بينهم وبين الله تشفع لهم انهم شفاء. واضح كده؟ ما نعبدهم الا - 00:33:11

قرييون الى الله زلفي. ودي يا شباب فكرة مهمة جدا ليه؟ لان بعض الناس بيقول كيف تحكم على من يدعوا غير الله بالشرك وهو يقر ان الله وحده الخالق وان الاموات او ان الاولياء والصالحين مخلوقين - 00:33:29

فنقول له لا ما هو هكذا كان يفعل المشركون. المشركون لم يدع احد منهم ان هم خالقة هي تخلق وتملك. لأن كانوا يؤمّنون انها مخلوق ولكن يزعمون انها تستحق التقرب لانها تستشفع لهم عند الله. والذين اتخذوا من دون - 00:33:50

كوني اولياء ما نقربهم الا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفي يبقى اذا يا شباب نركز كده في الافكار. الفكرة الاولى عندها هنا ان اصل الرسائلات الا يعبد الا الله والا - 00:34:10

الابا شرع ان يكون الدين كله لله. واضح؟ ده يتضمن اشياء شباب. ان تؤمن ان توحد الله تبارك وتعالى في افعالك عالي الخلق والرزق والتدبير والملك والاحياء والاماتة والتصريف ونحو ذلك. الامر الثاني - 00:34:26

ان تفرض الله تبارك وتعالى بالمسألة والدعاء وان تفرده بكل انواع العبادة. طيب المشركون الذين آآ حكم الله عليهم كوفري او الشرك اما انهم لا يعبدون الله اصلا او انهم يعبدون الله ويعبدون غيره. واضح؟ قد يقرؤن الله سبحانه وتعالى بالخلق والرزق - [00:34:44](#) ويقرؤن ان الهمتهم مخلوقة مربوبة لكنهم يزعمون انها تقربهم الى الله او انهم شفقاء بينهم وبين الله او وسائل بينهم وبين الله ابن تيمية يريد ان يقول هؤلاء مشركون حتى لو اقرروا لله بالخلق والرزق والتدبير فهم مشركون. لا يدخلون في دين الاسلام الا اذا -

[00:35:04](#)

صرفوا كل انواع العبادة لله تبارك وتعالى. قال وكان المشركون الذين جعلوا معه الة اخرى آآ مقررين بان الهمتهم مخلوقة ولكنهم يتخذونه شففاء ويقتربون بعبادتهم اليه كما قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء [00:35:27](#) هؤلاء شفاعونا عند الله. ولا تبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون يعني انتم تدعون ان الله شففاء ووسائل يجب ان تتخذوها بينكم وبين الله. هل تبئون الله بشيء لا يعلمه الله - [00:35:49](#)

وكل ما لا يعلمه الله فهو باطل. يعني اي شيء يزعم انه لا يعلمه الله. اذا هو ليس موجودا هو شيء باطل. واضح هو يقول هنا آآ ابن تيمية يبين ان هؤلاء المشركون كانوا يقرؤن بان الهمتهم مخلوقة ولكنهم يجعلونهم شففاء - [00:36:07](#) الله سبحانه وتعالى سمي ذلك شركا. قال تنزيل كتابي من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب الحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله الدين الخالص. يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس فقط يريد منا ان نعبد الله. لا. اه الله سبحانه وتعالى قيد العباد بامرین - [00:36:31](#) الاخلاص والاتباع. ان اعبدوا الله واتقوه واطيعوه. الله لا يريد منا مطلق العبادة. لا يريد ان تكون العبادة خالصة له ويريد ان تكون على المنهاج الذي شرعه لذلك في الكتاب السابق اللي هو الفرق بين عبادات اهل الاسلام واهل الاوستان ان المسلمين يتميزون عن المشركون بامرین ان دينهم كله - [00:36:51](#)

كله لله. والامر الثاني انهم يعبدون الله على وفق ما شرع الله تبارك وتعالى اه فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم لا يقربونا الى الله زلفي. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه - [00:37:16](#)

تليفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. يعني الله سبحانه وتعالى يقول حجة هؤلاء الذين اتخذوا من دونه اولياء انهم يقولون ما نعبدهم الا بانهم يقربون الى الله. يعني انا نتولى بعبادتهم الى الله. فالله سبحانه وتعالى جعل ذلك شركا - [00:37:34](#) واضح قال وكانوا يقولون في تلبية المشركون كانوا حينما يلبون التلبية اللي هي لبيك اللهم لبيك. كانوا يقولون ماذا يا شباب؟ كانوا يقولون لبيك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك. يعني هم يدعون ان الله شريكك ولكن الله هو الذي يملكه. لكن - [00:37:53](#)

هذا الشريك ما فائدته انه يوصل دعاء الناس الى الله. او هو واسطة فهم يقتربون الى الواسطة او الى الشفيع. ثم هو يشفع لهم عند الله والله سبحانه وتعالى ابطل ذلك وبين ان احدا من المخلوقات ايا كان ملكا اونبيا او صالحا او جنبا - [00:38:14](#) لا يستحق ابدا ان تصرف له اي نوع من انواع العبادة وللاسف يا شباب يعني آآ كثير من البلدان آآ في اوروبا وفي وفي العالم العربي منتشر فيها هذا الشرك سواء عند النصارى او عند اليهود او عند - [00:38:34](#)

عند الرافضة او عند الصوفية او عند حتى كثير من المسلمين الذين لا ينتسبون الى مذهب من هذه المذاهب يظنون ان الانسان لكونه مذنبا لا آآ يليق ابدا ان يتقرب الى الله او ان يدعوه الله مباشرة لابد ان يتخذ واسطة بينه وبين الله. وهذا باطل - [00:38:50](#) الى شباب الانسان لا يحتاج ابدا بينه وبين الله واسطة لا في الدعاء ولا في العبادة. هذا من باب الاحتياج. اما من باب الامر والنهي فالله سبحانه وتعالى لا يقبل ابدا هذا العمل - [00:39:10](#)

وانما يقبل من الاعمال ما كان خالصا له. الامر الثالث يا شباب كيف يتوجه الانسان الى مخلوق مثله بالعبادة؟ كيف يتوجه الى مخلوق لا يملك الضر والنفع بالسؤال اذا سألت فاسأل الله وادا استعنت فاستعن بالله - [00:39:23](#) اه قال اه قال تعالى ضرب ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من الشركاء فيما رزقناكم فانتم في سواء تختلفونهم كخيفتكم انفسكم. كذلك نفس الآيات لقوم يعقلون. بل اتبع الذين ظلموا اهواهم بغير علم - [00:39:41](#)

من يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين - 00:40:01

الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا. كل حزب بما لديهم فرجون. نلاحظ هنا يا شباب ان ابن تيمية يحاول ان يؤسس لكل فكرة ثم يختار دليلا من الوحي. نلاحظ انه في الاستدلال يأتي بالدليل كاملا. مشكلة الكتب يا شباب المختصرة او كثير من الرسائل الدكتوراه او الكتب - 00:40:21

معاصرة انها تجتزء الادلة من سياقها فتفسد وجه الاستدلال. شف هنا ابن تيمية ما عندوش مشكلة انه يذكر صفة كاملة من القرآن حتى يبرر اذا الدلال بقوه كان هو ممكنا يقول ايها هنا ايه مثلا يقتصر على الآية الاولى. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه - 00:40:41

سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الآيات لقوم يعقلون ويكتفي. لكن هذا المعنى لا يظهر الا من خلال السياق لماذا لأن الله سبحانه وتعالى ينكر على المشركين الذين يتخذون من المخلوقين اربابا يدعونهم من دون الله ويقتربون اليهم ويتجهون اليهم بالعبادة. فالله سبحانه وتعالى كلام المشركين - 00:41:03

بالامثلة التي يفهمونها التي موجودة في واقعهم امثلة الرقيق او العبيد. فيقول لهم هو في في حد من اللي هو معبد عندكم اللي هو عبد يعني آه هل هو شريك لكم؟ فاذا كنتم انتم لا تتخذون هؤلاء شركاء كيف تجعلون المخلوقين المريوبين اربابا - 00:41:27

وشركاء لله تبارك وتعالى ثم بعد ذلك بين الله سبحانه وتعالى انهم يتبعون اهواءهم بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم يعني بغير حجة. ثم بعد ذلك امر الله عباده جميرا فاقم وجهك للدين حنيفا. والحنيف هو المائل عن الشرك - 00:41:47

الحنيف هو المائل اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. يعني لا يعبد الا الله بعد كده بين الله سبحانه وتعالى ان تلك هي الفطرة. تلك هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها. وذم الله سبحانه وتعالى طريقا - 00:42:08

مشركين الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا كل حزب بما لديهم فرجون. طيب قال رحمة الله صفة اتنين وعشرين بين سبحانه بالمثل الذي ضرب لهم انه لا ينبغي ان يجعل مملوكة شريكه فقال هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء يخاف احدكم - 00:42:27

احدكم مملوكة كما يخاف بعضكم بعضا. هل ده بيحصل يعني؟ فاذا كان احدكم لا يرضى ان يكون مملوكة شريكه. فكيف فكيف ترضون هنا لي ما لا ترضونه لانفسكم هذا شباب يدخل في التفسير. يعني انت حينما تقرأ كتابا لابن تيمية او للشافعى او للطبرى او لابن هشام او غيره. تحاول ان تستخلص - 00:42:47

رائدة من الكتاب فمثلا عندك احيانا تكون فائدة خاصة بباب مثلا آآ الآيمان او خاصة بباب الفقه او فائدة اصولية او فائدة حديثية من ضمن الفوائد يا شباب التفسير. اذا ذكر احد الائمة تعقيبا على آية او استنبط معنى هذا يلحق بفوائد التفسير - 00:43:10

طيب قال وهذا كما كانوا يقولون له بنات. يعني يدعون ان لله بنات. فقال تعالى ويجعلون لله ما يكرهون وتصف سنته الكذبة فان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - 00:43:32

وقال تعالى واذا بشر احدهم بالانشى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسه على ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون؟ للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء والله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. طيب يا شباب - 00:43:48

يمكن ان نستخلص من هذه المقدمة مجموعة فوائد الفائدة الاولى شباب آآ من اول ما تكلم يعني من اول هذا الفصل الذي اخذناه اللي هو بدأ صفة سبعة عشر. ان لفظ التوسل له دلالات ذكرنا منه هنا دلالتان - 00:44:08

الدالة الاولى التوسل الى الله تبارك وتعالى بالآيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم واتباعه. وهذا هو اصل الرسائل الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع. والثانية هو التوسل الى الله تبارك وتعالى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم يعني في حياته. وبالشفاعة يوم - 00:44:25

يوم القيمة ثم بدأ ابن تيمية يتكلم عن ان التوحيد او اخلاص الدين لله تبارك وتعالى هو الاصل الذي بعث به جميع الانبياء. وذكر

الادلة على ذلك ثم بين ان المشركين حكم الله عليهم بالكفر والشرك وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وخاصتهم سبأ ذراريهم

00:44:45 - وحريمهم

هم واجب لهم النار كانوا يقررون لله بالخلق والرزق والتدبير وملك الضر والنفع لكنهم توجهوا لغير الله بالعبادة او اشركوا في عبادته اذا مجرد ايمان الانسان او معرفة الانسان بان الله وحده الخالق والمدبر والمحبي والمميت هذا لا يدخله في - 00:45:07

دين الاسلام الا بالا يعبد الا الله وحده والا يتوجه بالعبادة الا لله وان يعبد بما شرع. الفكرة الثانية وهي مهمة جدا ان المشركين كانوا يتخدون اربابا ومبودين يقررون انهم مخلوقون. ومع اقرارهم بانهم - 00:45:27

مخلوقون كانوا يستشفعون بهم عند الله ويقتربون اليهم حتى يقتربون الى الله. وهؤلاء ايضا حكم الله عليهم بالكفر والشرك. وبالتالي لماذا انا ادق على هذا المعنى لاني وجدت بعض الصوفية او غلاة الصوفية لان ليس كل الصوفية يعبدون غير الله. كثير منهم عنده توحيد وايمان ولكنه عنده بعض - 00:45:47

بعض البدع آآ يعني تقدر بقدرها. ومن الخطأ هنا الاجمال انك انت تحكم على طائفة باشيء عامة ولا يكون اليها بعضهم او بعض المنتسبين اليهم مثلا التشيع درجات التصوف درجات. حتى المنتسبين الى السنة درجات منهم من يتحققها ومنهم من يدعى انه - 00:46:08

سني سلفي اثري وهو بعيد كل البعد عن هذه الصفة. ومن بطاً به عمله لم يسرع به نسبه. الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا على اسماءنا على انسابنا وانما يحاسبنا على قلوبنا وعلى اعمالنا - 00:46:28

فيما تالي بعض هؤلاء المنسوبين الى هذه المذاهب يستدلون يقولون نحن ندعو غير الله ونؤمن انهم وانهم لا يملكون الضر والنفع ولكنهم وسائل يصلون دعائنا الى الله. واضح؟ فهذا باطل من جهات. الجهة الاولى - 00:46:43

ان الله سبحانه وتعالى لا يحتاج واسطة بينه وبين عبده الجهة الثانية ان الله سبحانه وتعالى امرك ان تأمره آآ ان تدعوه. ان الله سبحانه وتعالى امرك ان تدعوه دون ان تتخذ واسطة بينك وبينه. اذا سألك عاجل - 00:47:03

بادي عنی قریب. الامر الثالث انه لا يحل لك ان تصرف شيئا من العبادة لغير الله. يعني لا تنذر لغير الله ولا تذبح لغير الله. ولا تدعو غير الله كل هذه الانواع من العبادات لا تحل الا لله تبارك وتعالى. فلما يأتي شخص يقول انا اؤمن ان هؤلاء مخلوقون - 00:47:19

وانه فقط يصلون دعاء الى الله كل هذا شرك ولا يحل. لا يحل ان تصرف شيئا من انواع العبادة الا لله تبارك وتعالى آآ ايضا بين اين تيمية رحمة الله ان الله سبحانه وتعالى انكر على المشركين ان يتخدوا آآ شركاء لله تبارك وتعالى او يجعله - 00:47:39

شركاء. كما انهم لا يرضون ان يكون المملوكون لهم شركاء يقاسمونهم في ارزاقهم ونحو ذلك قل لهم كيف تقبلون ذلك في حق الله وترفضونه في حق انفسكم؟ هنا هذه فكرة جديدة صفة اثنين وعشرين قال والمشركون الذين وصفهم الله ورسوله - 00:48:00

الشركي اصله اصلهم صنفان. يعني يتكلم بشكل عام ان المشركين صنفان قال قوم نوح وقوم ابراهيم. فقوم نوح كان اصل شركهم العكوف على قبور الصالحين. ثم صوروا تماثيلهم ثم عبدوهم - 00:48:20

وقوم ابراهيم كان اصل شركهم عبادة الكواكب والشمس والقمر وكل من هؤلاء يعبدون الجن فان الشياطين قد تخطبهم وتعينهم على اشياء. وقد يعتقدون انهم يعبدون الملائكة وان كانوا في الحقيقة انما يعبدون الجن فان الجن هم الذين يعينونهم ويرضون بشركهم. قال تعالى ويوم يحشرهم جميعا - 00:48:38

ثم يقول للملائكة هؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانه انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن اكثرا بهم مشركون يعني هو يريد ان يقول هنا يا شباب ان اي انسان يعبد غير الله فانه في الواقع يعبد الشيطان. قال الله سبحانه وتعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 00:49:03

يعبد الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. يعني الشيطان يضل وكثيرا من الناس واضح فكل من لم يعبد الله فهو يعبد الشيطان. لذلك سيدنا ابراهيم قال يا ابتي لا تعبد الشيطان. ليه؟ لان كل انسان يعبد غير الله -

فلا بد ان يعبد الشيطان وان ولكن عبادة الشيطان فيه صور. الملحد يعبد الشيطان. لأن الشيطان هو الذي زين له الحاده. وكذلك من يعبد صنما او من يعبد يعني ولها من الاوليات او يتقرب اليه. لأن ذلك يرضي الشيطان - 00:49:49

وان الشياطين ليوحون الى اولياتهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون طيب قال ابن تيمية رحمة الله والملائكة لا تعينهم على الشرك لا في المحييا ولا في الممات ولا يرضون بذلك. ولكن الشياطين قد تعينهم وتصور لهم في صور - 00:50:07
الادميين فيرونهم باعينهم ويقول احدهم انا ابراهيم انا المسيح انا محمد انا الخضر انا ابو بكر انا عمر انا عثمان انا علي انا الشيخ فلان وقد يقول بعضهم عن بعض هذا هو النبي فلان او او الشيخ فلان - 00:50:26

وهذا هو الخضر. ويكون اولئك كلهم جنا يشهد بعضهم البعض. يعني يريد ان يقول ان الجن يمكن ان تغويبني ادم. وهذا يحصل كثيرا كثيرا في الموالد والأشياء التي يحصل فيها كثير من هذه من هذا الشرك يعبدون غير الله ويدعون غير الله ويفعلون كثيرا جدا من - 00:50:41

الفواحش وانا حدثني كثير من الشباب اللي هم كانوا بيحضرون الموالد وهذه الاشياء ويحلف بالله ان هو رأى قوما يفعلون الفواحش رجالا ونساء وهذا موجود يعني انا كنت عايش في قرية القرية دي كان فيها آآ كان فيها موالد وكانت ارى كثيرا من المنكرات لم تبلغ حد الفاحشة لكنها قد - 00:51:01

ريب من ذلك. هذه الموالد يعبد فيها غير الله ويشرك فيها بالله. ويكثر فيها الدجالين اللي هم الدجالون اللي هم واحد يقول لك انا لو انت تحتاج اي شيء ياخذ منك - 00:51:23

مبلغ معين ويخليك يقول لك انا اخلي زوجك مثلا يشتغل او آآ لو انت ما بتخلفيش هتخلفي. ولو ابنك تعان هشفيه لك. كل هذا الشرك وهذا باطل منتشر في هذه الاماكن. لذلك الحكومات الظالمة تشجع على مثل هذه الموالد. حتى في اوروبا - 00:51:35
وده شيء يعني غريب جدا انهم يعطونا فرصة قوية جدا للرافضة. والشيعة وانا كنت قريبا في آآ قريبا في في في بلد آآ اسمها آآ اوبيرو دي في في السويد وكانت في حديقة كده - 00:51:54

ملعب رياضة في الصباح وبصيت لقيت يافطة زي ما تكون مكتوب فيها آآ حاجات تبع الرافضة او الشيعة ومرسوم فيها صورة كأنها صورة الحسين يعني. واكتشفت ان ده من ضمن الاماكن اللي هم بيسركوا فيها بالله ويتوسلون بها للحسين - 00:52:14

وهم طبعا الحكومة بتعطيهم احسن اماكن وبيتشجعهم وبيتعينهم آآ بعكس مثلا كثير من الحكومات دي بترفض اي نشاط يكون آآ نشاط آآ دعوي قوي في قرآن او حديث او دروس علمية ليه؟ لأن هي - 00:52:31

عارفة ان المذاهب الباطلة زي الشيعة والتصوف وغير ذلك ده سبب في ان المسلمين يكونوا بعاد عن الدين الاصلي. ده موجود جدا يا شباب حتى في مؤسسة راند اللي هي بتعمل - 00:52:46

بتعمل احصائيات او بتعمل اه استراتيجيات لمحاربة الاسلام فكريها يعني. تتكلم كثيرا جدا عن انعاش هذه المذاهب ودعم هذه المذاهب. ونشر نشر هذه المذاهب في بلدان كثيرة وتسهيل مثلا تأشيرات السفر لاهل العلم المنسوبين للافكار دي وتيسيير - 00:53:00

مثلا انشاء مساجدهم يعني كنت قريب مثلا لقيت مسجد وانا يمكن حكيت ده في الدرس قبل ذلك لقيت مسجد رائع جدا كبير كبير في في اوسلو في النرويج يعني اول ما تشويفه تنبهر - 00:53:24

فالشباب قالوا لي لا ما تفرحش قوي ده ده مسجد القديانية البهائية. الشباب اللي هم بياخدوا معهم دروس. قالوا لي ده مسجد القديانية البهائية. وطبعا ده دين بيتنسب للإسلام هو دين كفر ودين شرك. بيدعي النبي صلى الله عليه وسلم ليس خاتم الانبياء والمرسلين. وبيحرف الشريعة تحريف رهيب جدا. وطبعا العلماء افتوا ان - 00:53:39

هذا ليس دين الاسلام وان هذا خارج عن دين الاسلام. فتصور ان ان هؤلاء يعطون المميزات. ده احنا اتفعلنا عن الكلام ده ليه يا شباب؟ عشان نقول ان الحكومات الظالمة سواء كانت عربية او كانت كافرة - 00:53:58

آآ يعني يحاربون آآ ان هؤلاء آآ ان الحكومات هذه تحارب الفكر آآ او تحارب الاسلام في الصحيح اه بينما تسهل وتداهن وتنألف وتدعم الافكار المنسوبة اسلام مثلا تلاقيها بتدعم العلمانيين العرب اللي هم منتسبيين للإسلام. تدعم مثلا الحداثيين المنسبين للإسلام.

آآ تدعم الملحدين - 00:54:15

اه او طبعا ده واضح جدا. اه تدعم الافكار الشركية تدعم الموالد تدعم الرافضة تدعم التشيع ليه يا شباب؟ لان هم من ضمن الاسباب كمان ان هي تشيع - 00:54:45

الخلافات بين المسلمين. تشيع الخلافات بين المسلمين. وحتى الله سبحانه وتعالى بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا المعنى قال ودوا لو تدهن فيدهنون اه وقال اذا لاتخذوك خليلا. يعني لو انت وافقهم في اشياء هتصبح خليلهم. فواحد يقول لك اه ده ده الحكومة - 00:54:59

الفالانية بتدعم المسلمين. لا يمكن ان تكون هناك حكومة ظالمة او كافرة. وتدعم اهل العلم الذين هم على حق. هذا غير وممكن ده مش ده مستحيل. لان جزء جزء آآ من من وظيفة هذا العالم ان يرد الظلم وان ينشر الاسلام الصحيح. وهذا لا يوافق وهواء الظلمة ولا الكفار - 00:55:19

فلذلك يحارب هؤلاء وكتير جدا من اللي هم الشيوخ اللي عملوا نفسهم يعني عندهم فهلوة وهم بيفهموا يعني. وقال لك احنا هنأخذ العسل بتاعهم من غير ما نتقرص حكومة عصرته زي اللمونة وبعد كده رميته في سلة المهملات. ده لو ما كانتش قتلته او آآ سجنته. ليه يا شباب؟ لان الحكومات دي ببساطة سواء كانت مؤمنة - 00:55:44

او كافرة انت بتمثل لها جزء من المصلحة. يعني انت مثلا بائمة الازهر او بجلباب الازهر او انت بلحيتك او انت بكلامك او بقلمك او بجمهورك انت بتمثل لهم جزء في منظومة الظلم. سواء كنت هتستدل بهم - 00:56:07

او ستبرر لهم افعالهم. يعني انت لك وظيفة. اول ما تنتهي هذه الوظيفة هيدوس عليك زي الصرصار كده. او يرميك في سلة المهملات او يرميك في سجن او يقتلك. زي ما هم مثلا في سوريا طلعوا راجل. وفي قناة عملت عنه حلقة كانت مفيدة جدا. اسمها الصندوق الاسود. الرجل - 00:56:25

ده كانت وظيفته ايه هو وظيفته ان هو يشيع بين الشباب ان هو بقى راجل جهادي وراجل بقى عايز يقاتل مع المسلمين. ليه بقى؟ الحكومة عملت كده عشان تجمع اسماء الناس اللي عندها انتماء لموضوع الجهاد. بعد ما انتهت المصلحة من الرجل ده - 00:56:45

حلق دقنه وليس عادي بعد كده هم اللي قتلواه بنفسهم. واضح؟ ده معروف يعني انت لا يمكن ان تكون مستعملا من كافر او ظالم ثم تمضي بسلام. احنا بنتكلم عن السلام الدنوي. فضلا عن السلام الآخروي. انت كده ضايع. انت تقدم دينك وعلمك وقلمك وفكرك ولسانك - 00:57:03

وجمهورك سلعة تباع وتشتري. زي ما هو موجود في كثير من المنسبين الى العلم واضح ان انت بتمثل عندهم جزء في منظومة الفساد. انك انت يستعملون علمك يستعملون لسانك يستعملون شهرتك يستعملون - 00:57:23

بيانك يستعملون دموعك ربما لو انت كان عندك استطاعة لاستهلاك الناس في ماذا؟ اما ان تبرر لهم قرارا ظالما او توسيغ لهم فعلا من افعالهم او تدبر لهم فعلا سيأتي آآ ينونون فعله فتمهد ذلك الفعل عند الجماهير. لذلك - 00:57:40

الله سبحانه وتعالى ضرب لنا امثلة كثيرة جدا في الوحي عن هذا النموذج الذي ينسليخ من الآيات الذي يستعمل علمه لغير الله ثم يدعى زورا انه لله تبارك وتعالى قال الله سبحانه وتعالى الم يؤخذ عليهم ميثاق الا يقولوا على الله الا الحق. ودرسوا ما فيه والدار الآخرة خير - 00:58:00

يعني الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر. وفي محاضرة انا عطيتها تقريرا من اسبوعين ارجو ان تتبعوها يا شباب محاضراتان مهمتان. الاولى الثانية كانوا طلاب معهد افاق العقدي. الاولى كانت بعنوان الانحرافات العقدية. الانحرافات العقدية المعاصرة - 00:58:25

يعني ما هي الانحرافات التي آآ تصدر لطلاب العلم في دروس العقيدة؟ دي كانت محاضرة تقريرا ساعة ونصف. تكلمت فيها عن فصل الاخلاق والعمل آآ والعبادة عن العقيدة حتى صارت العقيدة مجرد آآ معلومات ظاهرة لا يتمثل - 00:58:45

والانسان ولا يجاهد نفسه عليها ثم يأتيه بها على الناس ويستعلي. تكلمت فيها عن نماذج من آآ الانحرافات العقدية في الدرس العقدي عاصر وكيف صار كثير من اتباع هذه آآ المدرسة صاروا آآ يخدمون الانظمة الجائرة الظالمة يستدلون - 00:59:04 لهم وصاروا يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان. يعني صاروا ينصبون العداء للدعاة والمصلحين والمجاهدين. بينما هم يوالون الكفار والظالمين. تكلمت عنها بكلام كثير. ثم كملتها بعد ذلك ببيان النسق العلمي لطالب العلم الذي يكون ريانيا بتعليم الكتاب ودراسته. اه وهذه محاضرة اخيرة نشرتها على - 00:59:24

قناة يوتیوب بعنوان آآ هي تعتبر المحاضرة الثالثة في سلسلة حاجة طالب العلم الى الاستقامة وآآ وتزكية النفس والاخلاق. تكلمت فيها عن معنى ان يكون طالب العلم ريانيا بتعليم الكتاب. وبينت انه ليس كل ريانيا يكون محمودا. وهذه من الافكار التي - 00:59:51

انتشرت بين طلاب العلم يقول لك فلان ريانى. ويظن ان وصفه بالريانية هو هو آآ هو يدل على انه محمود. لا يا شباب ريانى الريان بمعنى القائد. وهي مأخوذة من ربان السفينة الذي يسیر السفينة. وليس اه نسبتها الى الرب - 01:00:14 تبارك وتعالى وهذا من الاطياء المشهورة جدا بين طلاب العلم يظنون ان كلمة الريانى هو المنسوب الى الرب لأ الريانى منسوب الى ربان السفينة لذلك ليس كل ريانى يكون محمودا. الله سبحانه وتعالى ذمة ريانى اليهود. قال لولا ينهاهم الريانيون والاحبار عن قبر - 01:00:34

قولهم اللاثم واكلهم السحت. واضح كده؟ فبيس ما كانوا يصنعون. فهؤلاء ريانيون يعني قادة لكن الله ذم بعض افعالهم. لكن الله سبحانه وتعالى امر ان نكون ريانيين بماذا بتعليم الكتاب ودراسته. فانا ذكرته في المحاضرة الاخيرة اكثر من عشر صفات تجعل طالب العلم ريانيا - 01:00:54

هدى عند الله. ما هي مؤهلاتك لتكون ريانيا بتعليم الكتاب ودراسته. ارجو انها محاضرة مفيدة جدا الذي جرنا لهذا الكلام يا شباب انت تكلمنا عن الحكومات التي آآ تساعد المنسوبين الى العلم او طلاب العلم حينما يكونوا زائرين - 01:01:19 او يشترون بالمال. يعني هم عايزينك في حاجتين اما انك تكون جاهم او تكون غاوي. لو كنت جاهم يعني كنت على مذهب منحرف فانك هذا يعينهم يعينهم على نشر الفساد باسم الدين. واذا كنت الاخر يعني كنت غاويا فانك تشتري. ممكن يشتريك بفلوس - 01:01:38

بس يشتراك بسيارة يشتراك بيبيت يشتراك بجنسية يشتراك بفيزا. يشتراك بموبايل. كل واحد له ثمنه. فاذا كنت ممن يشتراك او كنت جاهم فحينها ربما اعانك هؤلاء وقدموا لك الدعم اما اذا كنت على خير وحق وتدعوا الى دين الله الحق فلا يمكن ابدا. لا يمكن ابدا ان يعينك ظالم - 01:01:58

او يعينك كافر. هذا لا يمكن. لذلك الله سبحانه وتعالى بين للنبي صلى الله عليه وسلم انه لا يسعى ابدا لا ينبعي له ان يسعى في ان يكون محبوبا من هؤلاء. ليه؟ لان هؤلاء لن يحبوك الا اذا كنت زائغا والدولاب - 01:02:25 لو تدهن فيدهنون وقال اذا لاتخذوك خليلا. امتى؟ حينما آآ ترکن اليهم وحينما تحرف الشريعة. اما ما دمت على الحق فلا يمكن ان تكون خليلا لهم. لا يمكن ان تكون خليلا لله وان تكون خليلا لاعداء الله. لا تجزوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر واليوم يوادون من حاد الله - 01:02:44

الله ورسوله. مش ممكن. واضح؟ طيب احنا في صفحة اتنين وعشرين يا شباب قال رحمه الله والمشركون الذين خلاص دي اتكلمنا عنها في صفحة ثلاثة وعشرين اسف. اه تكلم عن فكرة ان الشياطين تزين لهم وتعينهم واتكلمنا عن فكرة الموالد. وما يحدث فيها من - 01:03:10

آآ شرك ودجل وآآ وشعودة وآآ ودعاء لغير الله وفواحش. طيب قال مم والجن كالانسان فمنهم الكافر ومنهم الفاسق ومنهم العاصي وفيهم العابد الجاهم في قول الله سبحانه وتعالى كنا طرائق قدم - 01:03:36 الله سبحانه وتعالى بيتكلم عن الجن ان الجن كانوا يقولون كنا طرائق قدم دا قال فمنهم فمنهم من يحب شيخا فيتزيما في صورته

ويقول انا فلان ويكون ذلك في برية ومكان قفر - 01:03:55

في طعم آآ في طعم ذلك الشخص طعاما ويسقيه شرابا او يدل على الطريق او يخبره ببعض الامور الواقعة الغائبة. فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك. يعني بيقول ان من اضلal الشياطين - 01:04:12

انها تتصور لهؤلاء بصور الصالحين آآ وتلهم مثلا على الطريق او تأتي له بطعم فهذا يكون ايه؟ مما يزين له فعله ويجعله يصدق ان هؤلاء بالفعل يملكون ضرا او نفعا او ان هؤلاء آآ يعني يمكن ان يجيبوا له الدعاء - 01:04:28

آآ قال فيظن ذلك الرجل ان نفس الشيخ الميت او الحي فعل ذلك. وقد يقول هذا سر الشيخ وهذه رقيقته. آآ رقيقته يعني اي آآ هذا طيف في الشيخ يعني هذه صورة الشيخ يعني بيقول له انك انت لما تخيلت الشيخ الفلاني - 01:04:49

آآ هو ظهر لك او هذا خياله او هذا طيفه طيب قال وانما ذلك آآ قال وهذه حقيقته. او هذا ملك جاء في صورته وانما يكون ذلك جنبا. فان الملائكة لا تعين على الشرك والافاك والاثم - 01:05:08

والعدوان. وقد قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون بيتغون اليهم الوسيلة ايه اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا. آآ كان - 01:05:25

محذورة. قال طائفة من السلف يعني في في تفسير الاية يا شباب. كل آآ كان اقوام يدعون الملائكة والانبياء كالعزيز والمسيح فبين الله تعالى ان الملائكة والانبياء عباد الله كما ان الذين يعبدونهم آآ عباد الله وبين انهم يرجون رحمته ويخافون عذابه ويتقربون اليه كما يفعل سائر عباده الصالحين - 01:05:43

الصالحين. يعني تفسير هذه الاية يا شباب آآ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه. طبعا هذا الامر يا شباب يعني يعد من ابلغ سور النهي. احيانا يكون الامر مراد به النهي - 01:06:07

لك انت كده اضرب مثال انت مثلا ابنك عمال يلعب ووراه امتحان بكرة. فانت بتقول له ايه؟ فانت بتقول له العب العب براحتك. هل انت هنا تقول له العب ولا انت بتنهاه عن اللعب - 01:06:21

في صورة بليغة من النهي. كما قال الله قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون فهذا الامر للنهي. واضح كده او للانكار. فالله سبحانه وتعالى بيقول لهم ادعوا الذين زعمتم من دوني. يعني الملائكة او الانبياء او الصالحين فلا - 01:06:31

يمملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. لا يملكون ان يكشفوا الضر عنكم ولا ان يحولوكم من حال الى حال. خلاص؟ ثم يقول لهم اولئك الذين يدعون الناس اللي انتم بتدعوه من دون الله دي آآ او المعبودات اللي انتم بتعبدوها من دون الله دي اساسا عباد لله. هم انفسهم - 01:06:47

يتقربون الى الله ويخافون من الله تبارك وتعالى. وسبق تفسير هذا في آآ الكتاب السابق اللي هو قاعدة عظيمة. طيب قال والمشركون من هؤلاء قد يقولون ان ابن تيمية هنا بقى يا شباب يفسر لك كيف آآ يتقرب هؤلاء الى الاصنام او الى المعبودات او الى الاموات - 01:07:07

كيف يفسرون هذا المعنى قال والمشركون من هؤلاء قد يقولون انا نستشفع بهم اي نطلب من الملائكة والانبياء ان يشفعوا فاذا اتينا قبر احد طلبنا منه ان يشفع لنا. فاذا صورنا تمثاله والتمايل اما مسدة واما تمثيل مصورة. كما يصورها - 01:07:30

كنائسهم. طبعا يا شباب لو انت تلاحظ يعني اللي منكم مسلا شاف كنائس الشرق. كنائس الشرق مسلا كانت اهميتها كنيسة ايا صوفيا اللي هي دي كنائس الارسوزوكس. دول ما كانش عندهم اصنام. يعني حتى انا دخلت الكنيسة دي - 01:07:51

وكلت بنظر فيها بدقة ما فيهاش اصنام زي بالطبع آآ للتوايا وزي آآ وزي البلاد الشرق اللي هم نصارى الشرق عموما زي مسلا اليونان آآ اللي هم عندهم على مذهب الارسوزوكس يعني. عندهم صور. لكن مثلا لو انت مسلا شفت في في ايطاليا مسلا - 01:08:08

او في في فرنسا مسلا او في اسبانيا او في دول اللي هم الكاثوليك بيكون عندهم تماثيل. فابن تيمية بقى بيقول لك ان في نوع بيصور صور صور يعني اما بيجعلها تماثيل او بيرسمها رسومات - 01:08:31

وفي عندنا احنا مساجد في مصر بيضعوا فيها صور للاولياء عندهم ويتقربون اليهم بالادعية وآآ يعني ممكن ما يكونش منتشر عندنا

خالص فكرة التماثيل. الا عند النصارى يعني. لكن المسلمين بيكون عندهم صور في بعض المساجد او في البيوت يتقررون اليها

بالدعاء او - 01:08:47

ويتركون بها طيب اه قال ابن تيمية يفسر كلام هؤلاء فمقصودون بهذه التماثيل تذكر اصحابها وسيرهم ونحن نخاطب هذه التماثيل
مقصودون خطاب اصحابها آآ ليشفعوا لنا الى الله. يعني بيقول ان هؤلاء شباب - 01:09:07

يقولون نحن لا نتوجه اليهم بالعبادة الا لكونهم يصلون دعائنا الى الله لكننا لا نعبدهم يعني هم شففاء فقط فيقول احدهم يا سيدى
فلان لاحز بقى ابن تيمية هنا يذكر لك امثلة واقعية. وانا قلت لكم يا شباب ان مقام الدعوة هو مقام التفصيل. مش الاجمال يعني -
01:09:35

ما ينفعش تيجي شخص يقول له وحد الله ولا تشرك بالله بس. لأن هو يقول لك انا موحد بالله لابد ان تفسر له التوحيد لابد ان تذكر
له صور الشرك حتى لا يقع فيها. وكذلك نفسر الآيات ونستعين سبيل المجرمين. طيب - 01:09:55

آآ قال فيقول احدهم يا سيدى آآ فلانا او يا سيدى جرجس او بطرس او يا ستي الحنونة مريم او يا سيدى الخليل او موسى ابن
عمران او غير ذلك اشفع - 01:10:14

الى ربك وقد يخاطبنا الميت عند قبره او يخاطبون الحي وهو غائب كما يخاطبونه لو كان حاضرا حيا وينشدون قصائد يقول
احدهم فيها يا سيدى فلانا انا في حسبي - 01:10:26

يهديكم ويصلح لكم. انا في حسبي اشفع لي الى الله. سل الله لنا آآ ان ينصرنا على عدونا. سل الله ان يكشف عنا هذه
الشدة اشكو اليك كذا وكذا فسل الله ان يكشف هذه الكربة او يقول احدهم سل الله ان يغفر لي - 01:10:39

يعنى ابن تيمية يذكر صورا مما يفعله هؤلاء عند الاصنام او عند القبور او عند التماثيل او عند الصور. هنا بقى ابن تيمية سيدى
مستندا لهؤلاء وبيطله. اللي هو تأول بعضها شباب من قول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم
الرسول - 01:10:57

كل وجدوا الله توابا رحيمها. ابن تيمية سيبين بطلان آآ هذا بس نشوف الاول احنا خدنا وقت قد ايه آآ تقريرا احنا كده اخدنا ساعة
وربع انا لا اريد ان انا اطيل هو الاية اللي جاية - 01:11:17

طيب ممكن ناخذ كمان ربع ساعة ان شاء الله قال رحمة الله منهم من يتأنى قول الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا
الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها - 01:11:57

آآ يعني هم هم يقولون ان هذه الاية معناها ان الانسان اذا احتاج شيئا يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسألة. فابن تيمية
سيبين بطلان هذا المعنى. احنا يا شباب سبق ان احنا ذكرنا - 01:12:11

ان الشخص اذا استدل بشيء بدليل وانت اردت ان تنقض استدلاله فاما ان تنقضه من باب ان الدليل ليس حجة. يعني واحد احتاج
بالمسلم او الذوق واحد يقول لك انا شفت في المنام ان انا هعمل كذا فنقول له المنام لا يؤخذ به آآ دليل شرعي - 01:12:26
وممكن يستدل بآية او حديث ويكون وجه الاستدلال خطأ كما سيحصل هنا. كما سنرى هنا يعني. وممكن يستدل بحديث ضعيف.
واضح كده؟ او يستدل بعمل احد من العلماء واضح؟ آآ فابن تيمية هنا يريد ان يقول له ان هذه الاية هي فعلا آية. لكن استدلالك بها
خطأ. فابن تيمية سيفسر - 01:12:44

وهذه الاية يا شباب. ويبيين ان فهم هذا الشخص منها ان هذه الاية تدعوا الى ان يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيطلب ان
يغفل ان يستغفر له او يطلب منه حاجة او يطلب منه ان يوصل دعاءه. كل هذا باطل ولا يصح الاستدلال به من هذه الاية -
01:13:06

اه ماشي انا بحاول ابص كده لو هي الكلام متصل ببعضه آآ طيب لا ممكن ان شاء الله ان احنا نوصل لحد صفحة اتنين وتلاته ان
شاء الله قال رحمة الله - 01:13:26

اه ومنهم من يتأنى قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمها.

ويقولون اذا طلبنا منه الاستغفار بعد موته كنا بمنزلة الذين طلبو الاستغفار من الصحابة - 01:13:55

ويخالفون بذلك اجماع الصحابة والتابعين لهم باحسان وسائر المؤمنين. فان احدا منهم لم يطلب من النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته ان يشفع له ولا سأله شيئا ولا ذكر ذلك احد من ائمة المسلمين في كتبهم. وانما ذكر ذلك من ذكره من متأخري الفقهاء وحكوا حكاية مكذوبة على مالك رضي الله عنه - 01:14:11

سيأتي ذكرها وبسط الكلام عليها ان شاء الله. يعني ابن تيمية بيقول لم يفعل احد من الصحابة هذا الفعل. يعني الصحابة جاء لهم ملمات ونوازل وحروب وغزوات. يعني في وقعوا في مشكلات كثيرة - 01:14:31

لم يذهب واحد منهم ولم يؤثر ان احدا منهم ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فطلب منه ان يدعوه له ولا ان يستغفر له فكيف تفعلون انتم ذلك - 01:14:48

واضح وانما كان ذلك في حياته وان شاء الله ستأتي القصة التي نسبت الى ما لك وسيأتي تفصيلها ان شاء الله طيب احنا في فقرة رقم خمسين يا شباب صفحة خمسة وعشرين. قال فهذه الانواع من خطاب الملائكة والانبياء والصالحين بعد موتهم عند قبورهم وفي مغيبهم وخطاب - 01:14:58

تماثيلهم هو من اعظم انواع الشرك الموجود في المشركين من غير اهل الكتاب. وفي مبتدعة اهل الكتاب والمسلمين الذين احدثوا من الشرك والعبادات ما لم اذا به الله قال الله تعالى - 01:15:18

ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فان دعاء الملائكة والانبياء بعد موتهم وفي مغيبهم وسؤالهم والاستغاثة بهم اشفاع بهم في هذه الحال. ونصب تماثيلهم ونصب تماثيلهم. بمعنى طلب الشفاعة منهم هو من الدين الذي لم يشرعه الله - 01:15:31
ولا ابتعث به رسولا ولا انزل به كتابا وليس هو واجبا ولا مستحبة باتفاق المسلمين. ولا فعله احد من الصحابة والتابعين لهم باحسان
فلا امر به امام من ائمة المسلمين - 01:15:51

وانما كان ذلك طيب طبعا يا شباب من اهم الطرق التي يبطل بها ابن تيمية رحمة الله اه ما يفعله هؤلاء من دعاء غير الله دعاء الانبياء
يا والصالحين ودعاء الصور والتماثيل انه يقول لهم كل هذه العبادات مع انها شرك ومخالفة لدين الاسلام لم يفعلها - 01:16:04
احد من الانبياء والصحابة وائمة الاسلام. لم يفعلها احد ولا دعا اليه احد. فمن اين اتيتم بهذه العبادة؟ وانا عجب جدا لما واحد يكون منسوب الى العلم الى الازهر او الى غيره من الجامعات. ويسوغ بين الناس وينشر بين الناس هذه هذه الامور ويستدل لها من القرآن
والسنة - 01:16:24

ويلوى آآ عنق النصوص ويكذب على الله تبارك وتعالى ويبذر الشرك. وانا اعرف ان كثيرا من المنسوبين الى الازهر او حتى ربما يكونوا يعني ده منصب مرموق في الازهر او رئيس جامعة هو عضو آآ في آآ مسجد او في مجلس ادارة مسجد من هذه المساجد وله حصة - 01:16:47

نصيب من النذور الشركية. يعني مثلا يأتي بعض رجال الاعمال الجهلة سينذرؤن اموالا كثيرة او يذبحون عند قبور هؤلاء او يعطون اموالا ويكون لهذا الرجل آآ نصيبا من هذه الاموال - 01:17:07

يشتري بيات الله ثمنا قليلا كل ثمن يقدمه الانسان آآ او بيع الانسان به دينه فهو ثمن قليل حتى لو كان كل ما في الدنيا. حتى لو كان كل ما في الدنيا - 01:17:22

والله سبحانه وتعالى لما ذكر لنا اليهود الذين يشترون بيات الله ثمنا قليلا ذكر ذلك كنموذج وليس للحصر. كل انسان يستعمل علمه او خبرته او لسانه او قلمه او جمهوره يستعمل ذلك في ان يدعوه الى نفسه او في ان يطلب عزة لنفسه او ان - 01:17:37

حرف الدين ليتال شيئا فهو داخل في هذا الخطاب. داخل في خطاب الذي انسليخ من ايات الله واخلد الى الارض. واتبع هواه. ومثل وعند الله كمثل الكلب فلذلك آآ لا يحل لانسان ان يبرر افعال الشرك هذه بناء على ان فلانا المنسوب الى الازهر او فلان العالم او فلان الشيخ - 01:17:57

يفعلها لاننا لا نأخذ ديننا من هؤلاء. وانما عليه ان يأتي بحجة من الكتاب او السنة او ما كان عليه الصحابة الكرام. ولن يأتي ابدا ولا

يستطيع آآ قال آآ وان كان ذلك مما يفعله كثير من الناس ممن له عبادة وزهد ويذكرون فيه حكايات ومنامات - [01:18:22](#)
فهذا كله من الشيطان. ابن تيمية بيقول لك ممكنا تجد واحد من المنسوبين الى العبادة او الزهد يفعل ذلك فهذا منكر منه وهذه بدعة
تنكر عليه وترد عليه لا ان يتبع فيها - [01:18:45](#)

قال وفيهم من ينظم القصائد في دعاء الميت والاستشفاف به والاستفادة او يذكر ذلك في ضمن مدح الانبياء والصالحين فهذا كله
ليس بمشروع لا واجب ولا مستحب اتفاق ائمة المسلمين - [01:18:59](#)

ولا يمكن ان تجد شخصا شباب مجتهدا في هذه الامور ومجتهدا في في العبادات الشرعية. انا لم اجد ذلك. انا كنت اعرف بعض
الناس وكنت ولا زلت آآ اتواصل معهم حتى اعرفهم واعلمهم الخير والحق - [01:19:13](#)

كنت تجده مثلا طول السنة ما بيركعش ركعة. وبعد كده يروح لمثل لمسجد الحسين او مسجد البدوي. ويدفع فيه مثلا عشر تلاف
جنيه او يدبح بقرة او كزا او ما بيركعش ركعة ولا بي ولا حتى بيطلع الزكاة اللي هي مفروضة عليه. واضح؟ آآ - [01:19:28](#)
وطبعا الناس اللي هم المشايخ اللي بيرروا له كده لان هم منتفعين. لان هم بياخدوا حصة من الحاجات دي وطبعا فيه منهم ناس
مليونيرات من من المغفلين اللي هم بييجوا يدفعوا فلوس ويتصدقوا وينذروا لغير الله وينذروا لغير الله. فهو منتفع ومستفيد
يعني - [01:19:45](#)

طيب ابن تيمية هنا سيدرك قاعدة مهمة جدا يا شباب ممكنا نقدها قال ومن تعبد بعبادة ليست واجبة ولا مستحبة وهو يعتقد
واجبة وهو يعتقد واجبة او مستحبة فهو ضال مبتدع بدعة سيئة لا بدعة حسنة باتفاق ائمة الدين. فان الله لا يعبد الا بما هو -
[01:20:02](#)

واجب او مستحب بعض الشباب المتابعين كتب ان هم بيذيعوا في ازاعة القرآن الكريم. بعض الناس اللي بيدعوا غير الله وبيستغيثوا
بغير الله او بالنبي صلى الله عليه وسلم. هذا كثير جدا - [01:20:25](#)
اه وان كان هم يفعلونها احيانا على استحياء او بشكل غير ظاهر لكن هم لهم موالد واحيانا يذيعوا مسلا اه اه حفلة قرآن مثلا من
مسجد الحسين او البدوي - [01:20:40](#)

ومن خالله يمرروا بعض هذه الافكار آآ وده موجود آآ كثير جدا من من المشايخ المنسوبين للازهر او لغيره. يأخذ حصة من هذه
المرتبات ومن هذه بزور وهذا نعرفه يعني نعرفه جيدا ونعرفه عن يقين يعني. آآ - [01:20:54](#)
وكانوا بيحكوا يعني عن اموال طائلة بياخدوها الرجل اللي هو مسؤول عن الصندوق في مسجد البدوي او في مسجد الحسين. والله
يشرك بالله كل انواع الشرك عند هذه وانا كان زمان - [01:21:14](#)

كان صديقي ساكن جنب مسجد البدوي. وكنا كننا بنلعب بطولة رياضية كاراتيه يعني بنلعب هناك وصاحبى قال لنا كنا في ساعتها
لسنة بنصلي بقى ولا عارفين حاجة قال لنا ما تيجوا نبص على المولد ده. رحت شفت المولد معه ما كناش طبعا بنعمل زيه بس كنا
بنضحك عليهم يعني. والله شفت اشياء انكرتها في - [01:21:27](#)

ومن غير ما يكون عندي اي شيء من العلم. خالص يعني. يعني واحد واحد بيرقص وواحد بيعمل هبل. والثاني بيقول للناس انا ممكنا
اشفيكم واحد يقول انا بفك السحر واحد يقول انا بعمل وما فيش واحد فيهم بيذيع الى الله ما فيش واحد فيهم بيذكر الله.
آآ يعني بيعملوا كل حاجة غير غير الطاعة. وساعة - [01:21:48](#)

الصلوة الاذان يأذن ما فيش واحد فيهم بيركع ركعة حتى. ده فضلا عن المخدرات اللي بيشربواها يعني. فالاماكن دي اماكن فسق
وفجور وشرك. لا بد ان نحذر منها. لكن نحتاج حكمة ليه يا شباب؟ لان الاشياء التي تعود الناس عليها تحتاج من الحلم والانابة والصبر
والاحتساب والحكمة والادب - [01:22:08](#)

والخلق اه بقدر ما تتجذر في قلوب الناس. يعني هي خلاص هي الناس عندهم ايمان بقصة العتيب هذه ستأتي معنا اللي هو العتيبة
يعني ستأتي ان شاء الله الاستاذ عبدالرحمن بيشير لها ستأتي معنا هذه القصة هنأخذ يعني صفحات كثيرة جدا وينقضها ابن تيمية. آآ
- [01:22:31](#)

محتاجين يا شباب يعني انك انت كطالب علم ودي ودي ان شاء الله ارجو انك انت ستتجدها في المحاضرة اللي هي ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب فكرة الحكمة الحكمة في تغيير المنكر او في دعوة الناس الى المعروف. مهم جدا يا شباب -

01:22:54

الاسلوب انت ممكن تكسب يعني الكثير من الكفار والمنافقين والملحدين بينتشر فكرهم بسبب الاسلوب. حسن الاسلوب وحسن العرض. بينما كتير ممن معهم الحق يضيعون الحق بسبب سوء الاسلوب. او بسبب - 01:23:12
ان هو فظ او غليظ او جاهم او لا يذكر مقدمات توطأ للمطلوب. فمهم جدا يا شباب مهم جدا انك انت تكون عاقل وتكون حسن التصرف حينما تدعوا الناس الى معروف او تنهاهم عن منكر. لابد ان يكون عندك مقدمات لابد ان يكون عندك حسن الاسلوب. لابد ان يكون عندك حكمة - 01:23:28

في اختيار الاسلوب المناسب شخص مسلا المتفق غير الشخص العامي البسيط الملحد له مقدمات. مثلا الانسان اللي تربى في الغرب له مقدمات. الانسان الريفي له مقدمات. الانسان اللي عايش في المدينة - 01:23:48
او مقدمات لابد يكون عندك حكمة طيب نكمل قال وكثير من الناس يذكرون في هذه الانواع من الشرك منافع ومصالح ويحتاجون عليها بحجج من جهة الرأي او الذوق او من جهة التقليد والمنامات ونحو ذلك - 01:24:04
وآآ جواب هؤلاء من طريقين. طيب احنا ممكن ايه آآ نقف هنا عشان انا وعدت الشباب ان انا مش هزود عن ساعة ونصف. فانا احباب انا انا التزم معكم واحنا كده ايه هنقدر ننفق كده مع بعض في الكتاب دي لان الكتاب ده انا قلت لكم هو اهم كتاب في السلسلة كلها على الاطلاق - 01:24:24

يعني السلسلة كلها ده اهم كتاب فيها خاص بالموضوع ممكن ان شاء الله ان احنا نكتفي بهذا القدر واحنا وقفنا عند صفحة ستة وعشرين. وان شاء الله ممكن بكرة آآ ناخد في تحرير علوم الحديث وبعد بكرة نكمل ان شاء - 01:24:41
في هذا الكتاب اه احباب من الشباب انهم يقرأوا الكتاب مرة اخرى ولو قابلتك اي اشكال حاول ان انت تحله وحدك. فاذا لم تستطع ان شاء الله ارسله وان شاء الله حاول نحله مع بعض. جزاكم الله - 01:24:56

الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ويا ريت تتبعوا دروس الشباب اللي انا عملتها لمعهد افاق لطلاب معهد افاق. هم تقريبا دلوقتي اربع دروس وهي دروس ارجو ان هي تكون نوعية لطالب العلم. كان الدرس الاول بعنوان معوقات - 01:25:08

النبوغ ذكرت فيها اتنين وتلاتين سبب تقلل فرصة نبوغ طالب العلم. وكانت المحاضرة الثانية آآ اه تكلمت فيها اللي هي المحاضرة الثانية تعتبر هي المحاضرة الاولى من سلسلة حاجة طالب العلم الى الاستقامة تزكية النفس. ذكرت فيها مقاصد - 01:25:24
المعرفة يعني لماذا نتعلم؟ او ما هي النباتات التي ينبغي ان نحرص عليها؟ في المحاضرة الثالثة تكلمت عن الانحرافات التي تسررت الى الدرس العقدي اه هو تكلمت عن القلب السليم وفي المحاضرة الرابعة تعتبر هي الاخيرة. يعني التي يعني طبعا سيأتي بعدها محاضرات تكلمت فيها عن معنى ان يكون طالب العلم - 01:25:43

ربانيا بعلم بتعليم الكتاب ودراسته. وذكرت فيها حوالي عشر خصال يحرص عليها طالب العلم. حتى ينتفع من المعرفة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:26:03